

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٧٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة السابعة والستين بعد المئة بحمد الله ووصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة السادسة والستون - 00:00:00

وتربى عليها الزمني في قصائد المتنبي في اوائل الثلاثينيات من اشعاره وهي قصيدة قالها عندما سجن بسبب ادعاء او يعني بسبب اتهامه بأنه ادعى النبوة. يقال طبعاً البحث في ادعائه النبوة يحتاج الى حلقات - 00:01:31 وربما يؤلف فيه كتاب وسافعل باذن الله تعالى في هذه الموسوعة في آآ يعني في هذا الشرح باذن الله تعالى. لكن احنا سنذكر الحادثة وحالة التاريخية الموجزة لحالة التاريخية الموجزة. ثم بعد ذلك نقرأ القصيدة ونلقي ظلالة على بعض ابياتها. قال المتنبي - 00:01:51

ووشا به قوم الى السلطان العقيري لم يذكر هذا السلطان لكنه معروف هو لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد يعني هو والي اخشيدى بس انا قبل الكافور اه والكافور ليس اخشيدين اصلاً. وورث حكم الاخشيد. والاخشيد هو محمد بن طنج وهو تركي اصلاً. وبالتالي حكم الاخشيد كله على بعضه اصلاً - 00:02:11

قصير جداً لانه بعد كفر انتهى. يعني هو حكم هو واراد ابنه ان يحكم وينتصر على كفر ما زبطة باختصار معهم فانتهى حكم الاخشيد كله ما استمرش اكتر من اربعين او خمسين سنة على ما قرأت يعني. فاذا هو هذا اللؤلؤ اسمه هيئ. امير حمص من قبل اخشيد يعني كان - 00:02:33

اللي هو محمد ما بينطقوش. واليا على الفسطاط ويملك السودان مع مصر ويملك ايضاً آآ اجزاء كبيرة من الشام ومنها حمص. وتخيلوا هو كان آآ سيف الدولة آآ في تلك الاثناء او قريبة من تلك الاثناء سيملك حلب او يملك حلب. وحرص حلب كلاهما قريب من بعض يعني قريباً - 00:02:55

او قريبتان اه بعضها الى بعض. فهو وادي حلب حمداني وهو سيف الدولة او ابو العشار ووالى حمص اخشيدى والمسافة بينهما قليلة. حكم الاخشيد كان اكبر بكثير من حكم الحمدانيين. ومع ذلك المتنبي خلد حكم الحمدانيين - 00:03:15 تقريباً يعني خلد ايضاً حكم الاخشيد لكن بالجانب السلبي طيب ووشا به قوم الى السلطان اي لؤلؤ امير حمص فحبسه السبب في حبسه طبعاً هو حب السنتين. متخيلين؟ المتنبي حبس سنتين لاتهامه بادعائه النبوة - 00:03:35

تتتب فتتكر على انه كيف انتم يعني تستتبونني ولا انا كافر يعني بالاساس يعني ولا انا يعني مصنوعة من الحمقى اه الصقوا بهذه فكنت على الحقيقة فعلتها يعني هذه واحدة. والثانية انه كان انه اكبر من انه حدا يحكمه يعني فتتكر حتى على السجن - 00:03:57 لكنه بعد سنتين نحو جسده وكاد يقضى عليه يموت في السجن يعني اه فكتب هذه القصيدة يعني اه اه يستجلب عطف الامير. قل هو الله ظلمت وفي الحقيقة اطلقه بعدها بعد هذه القصيدة. طيب ماذا قال؟ اذا ووشا به قوم ذي السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس - 00:04:17

قال المتنبي ايا خدد الله ورد الخدود وقدود الحسان القددود. فهن اسن دما مقلتي وعذبنا قلبي بطول الصددود. وكم للهوى من فتنى مذنف وكم للنوى من قتيل شهيد فواحسرتا ما امر الفراق واعلق نيرانه بالكبود. واغرى الصباية بالعاشقين وقتلها - 00:04:43 محب العميد والهج نفسي بغير الخنى بحب ذوات لنا والنهود. فكانت وكن فداء ولا زال من نعمة في مزيد. لقد حال بالسيف دون

الوعيد وحالة عطایاہ دون الوعود. فأنجم امواله في النحوس وانجم سؤاله في السعود. ولو لم اخف غير اعدائه عليه بشرته -

00:05:13

رما حلبنا بنواصي الخيول وسمريرق ندما في الصعيد. وبيضا مسافرة لم يقم نلاف ولا في الغموض يقدن الفناء غداة اللقاء الى كل جيش كثير العديد. فولى باشیاع ایه الخرشنی کشاء احس بزار الاسود يرون من الذعر صوت الرياح صهيل الجياد وخفق -

00:05:43

فمن كالامير ابن بنت الامير فمنك الامير ابن بنت الامي رؤوما کآبائے والجدود سعوا للمعالی وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهدود. امالك رقي ومن شأنه هبات بياني وعتق العبيد دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحبل الوريد. دعوتك لما براني -

00:06:13

الى واوهن رجلي ثقل الحديد وقد كان مشيهما في النعال وقد صار مشيهما في القيود وکنت من الناس في محفلوها انا في محفل من قرودي تعجلوا في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب -

00:06:43

وقيل عدوت على العالم نبين ولادي وبين القعود فمالك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود فلا تسمع من الكاشحين ولا تعبأن بمحک اليهود وکن فارقا بين دعوة اردت ودعوى فعلت بشأن بعيد. وفي جود كفيك ما جدت لي بنفسي ولو کنت اشقي ثمودي -

00:07:03

اذا قال في هذه في هذه القصيدة سلقي الظلال على بعض ابياتها قال ايا هذا نداء والایة نداء للبعيد اه للبعيد فقط ايا خدد الله والمنادی محدوف تقدیر ایا قومی ایا ایها الناس انتبهوا -

00:07:33

اسمعوني لقد وقعت في ورطة شديدة. ایا فالمنادی محدوف. او هو طبعا هذه بلاغة. غالبا تحذف اداة النداء لا بعدها ولكن الولادة اذا حذف يجب ان يكون هناك قرینة تدل عليه في السياق. هم. لانه اداة النداء المحدوفة سهلة وردت كثيرة -

00:07:55

قوله تعالى يوسف في القرآن الكريم يوصف اعرض عن هذا يعني يا يوسف اعرض عن هذا. لكن ان تحذف المنادی فتلک بلاغة. وهذه بلاغة الایجاز. ایة يعني ایة قومی ایة -

00:08:15

ایها الناس اه خدد الله ورد الخدويد يدعو خدد مزق قطع جعلها حفر اصلا الشق اللي في الارض الحفرة اه والاخاديد الحفر اه ورب العالمين قال قتل اصحاب الخدويد الشق الذي في الارض. هم. ایا خدد الله ایا جعلها -

00:08:27

لم شقق هادي اه وارد الخدويد اه طبعا يعني کنا عن الخدويد بالورد او جعل او ان اعطي صفة الخدويد اعطيها صفة الورود. لانه الخد يكون احمر مورد يعني کأنه الورد. فقال لك ان شاء الله هذا کله يتقطع -

00:08:50

طبعا على الاغلب الدعاء ليس على النساء بالحقيقة ويقول يعني يقول لي اقطع شرك ما احسنك يعني. هو دعاء اعجابا يعني لعنة الله على شيطانک لقد فعلتها يعني هيک. هذا احنا لما ندعوا على شخص اه يكون الدعاء يكون الدعاء اعجابا -

00:09:09

بما قام به او يعني آآآ آندھاشا واندھالا بما فعل. هم. ایا خدد الله ورد الخدويد قطع قد قطع اوذیک قطة قطع القد والقط والقط

00:09:27

بمعنى واحد وهذه طبعا قلة - الجنی اللي هو کان المثل بيقول عنہ ابن جنی اعلم بشعر منی وقال لك هذه التبادیل والمشترک اللفظی مشترک معنی هو اول من يعني قام بفکرة التبادل الستة بين الثلائی بين موضع حروف الثلائی وقال لك في مشترک معنی فيها. طبعا هذا اصعب انک تجد بین مشترک اه يعني القاف والدال -

00:09:47

والطاع مخارجهم واحدة وقطع وقطع يعني قفطة وقطع قفطة طیب اذا وقد قطع قدوود القدوود جميع قد والقد دول قوام قوام المرأة. الحسان الجمیع والحسناء المرأة ها القدوود الجمیلات وقطع الله قوام النساء الجمیلات ما اجملهن لقد ملأن قلبي -

00:10:10

بکل شيء جميل لكنهن لم ينلني شيئا فانا في عذاب هو قال بعدها قال له يأتي ثانی قال فهن ليش يدعو عليهم بهذا الدعاء اللي هو طبعا اعجاب في يعني فيما يقوله السياق قال فهن هؤلاء النساء -

00:10:44

اه اسالنا يعني جعلنا دمي يسیل اسالنا الدما مقتلي. يعني جعلوا آآ جعلت هذه النساء نقلة لعینی تسیل بالدم یرید ان یقول ان بکاءه

عليهن وعلى فراغهن او بسبب من حبه لهن جعل دموعه تقطر دما لماء. فهن اسلن دما - [00:11:03](#)

التي وعذبنا معروفة الاذان. قلبي بطول الصدود. ها وعذبنا قلبي بطول السدود طبعا قال لك الصدود بعد يعني او الفراق والصد. قال لك الصد اشد العذاب الصد اشد العذاب. من فرض ايش قال؟ قال له عذب للمحب. عذب القصيدة المشهورة لابن الفاراد. عذب بما شئت - [00:11:25](#)

اذ تغير الحب عنك تجد اوفا عذب بما شئت غير بعد عنك تجد اوفى محب بما يرضيك مبتهجي. يعني اذنبني بكل شيء ها لو قطععني اريا ساقيل ذلك منك ايها الحبيب الا بشيء واحد لا تعذبني به غير بعد عنك. ان ابتعد - [00:11:52](#)

فاما الصدود والابتعاد عن المحبوب هو اشد حالات العذاب او اشقر حالات العذاب. ولذلك ايش قال آآ في بعضهم او وبعض المفسرين قال لك آآ بعد والصد هو اشد ما اه يعذب به وشاروا في ذلك الى قوله تعالى في سورة النمل - [00:12:12](#)

الاعذبناه عذابا شديدا. اه. فالمفسرين ذهبوا اذا ذهبت الى القرطبي ستجدون المفسرين قالوا ما العذاب الذي يمكن ان يكون طبعا هذا على لسان سليمان عليه السلام عن الهدد الذي اه اه لم يحضر في وقته تفقد الطير وتفقد الطير فقال ما لي يا - [00:12:35](#)
الهدد ام كان من الغائبين؟ لاعذبناه. فلو اردت ان تسائل نفسك ما العذاب الذي اراد ان يعذبه الله الذي اراد ان يعذبه سليمان عليه السلام للهدد ماذا يمكن ان تعاوري هددا؟ فقالوا بعضهم اه بنتف ريشه. هم. وقال بعضهم اه عدم دخوله في طاعته او في - [00:12:55](#)

بحجنه يعني ايش؟ آآ اقالته من آآ جيش الطيور وبالتالي سيكون منبوز يصبح منبوزا وبعضهم قال التفريق بينه وبين الفه يعني بين زوجته او بين ما يشاركته من الطيور وقال لك هذا اشد العذاب كان عند هذا الطير - [00:13:15](#)

هذا لاعذبناه عذابا شديدا. شفت الايقاع تبع الاية انه عذاب شديد انتوا تحسوا يعني لا اشي كبير جدا يعني. وكيف تقول لي طير الهدد وهو صغير؟ فقال لك اشد بالصد اشد العذاب بعد عن تحب. وهذه حقيقة - [00:13:32](#)

قال وعذبنا قلبي بطول السجود. ثم قال في الوقت الثالث وكم هذه كم التكفيرونية تفید الخبریة؟ وكم؟ الخبریة التي تفید التکثیر وكم للهوى اي بسبب الهوى من فتى مدنف وكم من فتى مدنف بسبب الهوى يعني اذلف بسبب الهوى. والفتى معروف - [00:13:47](#)
الشاب الذي كان في مقتبل العمر والمدنف المريض بسبب العشق. والصفة منه دنف على هزا الفعل زي الشره وجشع اه وخشنف. والمدن في المريض بسبب العشق. فقال لك وكم للهوى اي بسبب الهوى من فتى مدنف. وكم - [00:14:07](#)

للنوى بسبب النوى والبعد من قتيل شهيد بعد يعني يقتلك وقال لك القتيل شيء طبعا انه استخدمها المتنبي. القصيدة ربما قبل هذه القصيدة بقصيدين في الروي ايش قال؟ كم قتيل - [00:14:27](#)

اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي ايش؟ قال كم قتيل كما قتلت شهيد ببياض الطلا وورد الخدود. مم اذا وكم للنوى من قتيل شهيد لانه طبعا ايضا في اشارة ربما قلناها آآ في تلك القصيدة وسنعيد هنا في اشارة الى - [00:14:43](#)

الحادي النبوى الشريف آآ في قوله صلى الله عليه وسلم من عشق آآ فعف فكتم فمات مات شهيدا. عشان قال قتيل شهيد ثم قال في البيت الرابع فهو حسراته. هي وا اسلاماه وا حسراته - [00:15:04](#)

متى انا فاحس ان على الوسادة كما قال البدر شاك السينات. وحسراته متى انا فاحس ان على الوسادة من ليك الصيفي فيه عطرك يا عراق فهذا نداء الندب تدب فوحسرة - [00:15:26](#)

ما امر الفراق وهاي ما التعبيرية. ما امر الفراق ما اشد ماراته. ما امر الفراق. واعلق يعني وما اعلق بس ما ما فيها ما محذوفة لانه دل عليها السياق لانه ذكرها في البداية. قال ما امر الفراق واعلق اشد العنق اللي اصلا العنق معناته العقد النفيس - [00:15:43](#)

العرق قالوا العطر ايضا الذي يعلق الراحة التي تعلق بشيابك فاعلق يعني الصق نيرانه نيران الفراق بالكبود بجمع كبد فقال لك فوحرستا يندب المتنبي يعني يقول متفسرا يصبح متفسرا. ما امر الفراق ما اشد ماراته - [00:16:03](#)

واعقا المحبوب وما اشد علوق والتصاق نيران هذا الفراق بالكبود فيحرق الكبد. ها ايش قال ابن الدبينولي كبد مقوحة يعني هل بسبب العشق؟ بسبب نيران الحب ابن الدمية قالولي كبد مقوحة من يعيوني بها كبدا ليست بذعتر قروحي - [00:16:25](#)

ثم قال في البيت الخامس واغرى يعني وما اغري لسه بيعطف وقال ما امر الفراق واعلق نيرانه بالقبول واغرى. وما اغري يعني واغراه به اولعه به او جعله يولع به. واغرى الصباة الصباة - 00:16:49

شدة العشق ورقته معا واغرى الصباة بالعاشقين مم واقتلاها اياها يعطف وما اقتلاها للمحب الذي يحب العميد المعمود هذه فعيل بمعنى مفعول بسموه نائب عن اسم مفعول. مم. زي شهيد بمعنى مشهود له بالخير. والحبب بمعنى محبوب - 00:17:04

والطعين بمعنى مطعون والعميل بمعنى المعمود والمعمود الذي هذه العشق. فقال لك ما اغري الصباة بالعاشقين ما اكثر تاع العاشقين بالصباة بالعشق وبرقتة. وما اقتل هذه الصباة اقتلاها العائد على الصباة. للمحب العمدي للعاشق الذي هذه العشق - 00:17:23

والصباة طبعا الصباة كثير يعني وردت في شعر المتنبي ربما في القصيدة الاولى ورددت ووردت ايضا في قوله بالقافية قال جهد الصباة ان تكون كما ارى اوت ان تكون كما ارى. عين مشهدة وقلب يخفق - 00:17:43

اذا واغرى الصباة بالعاشقين واقتلاها للمحب العميل ثم قال في البيت السادس والهج نفسي. لسه ايش يعطف وما الهج يعني نفسه. هذه كلها افعال على الفعل التعجب الاول اللي هو امر فعطف عليها اعلق او عطف عليها اغري او عطف عليها اقتلاها او عطف عليها

الهج. هذا هو. والهج نفسه - 00:18:03

اللهج الكثير الترديد الكلام والهج نفسي بغير الخن. بغير ان نكون ذا فحش وذا اه اسفاف وابتذال بغير الخن بحب ذوات الملم والنهود واي وما اكثر ما الهج بحب ذوات لما السمرة في الشفاء - 00:18:25

وهي كنایة عن المرأة الحسناء والنهوض الثدي والنهد يعني اساس النهد المرتفع الشيء المرتفع ولكن سمي النهد مرتفع او يعني بارز من المرأة هذا الثدي وهو يكون للمرأة الحسناء اللي هي ايش؟ اول يعني نهود ثديها يعني ما زالت صغيرة جارية صغيرة او امرأة او - 00:18:45

فتاة صغيرة فقال انا كثير اهج يعني اذكر ذلك كثيرا تماما ولكن بغير خناء بغير ان افعل وارتكب فحشا او ارتكب آآ فاحشة او آآ او ابتذل في ذلك. قال - 00:19:05

نفسي بغير الخن بحب ذوات لما والنهود ثم قال في البيت السابع فكانت وكنا فداء الامير ولا زال من نعمة في مزيد. فقال فكانت يعني نفسي هذه اللي هي المحبة العاشرة وكن اي نساء اللي هن الحسان القدوبي اه فداء الاميري. فدینا انفسنا - 00:19:22

ونسائنا فداء للنبياء فلتذهب انفسنا فداء يعني الان بدأ يمدح به طبعا هذه المقدمة الغزلية هذه التقليدية الابيات السبعة او الستة السابقة. الان بدأ يمدح به ويستعطفه ها وي يعني ايش يطلب منه ان يخرج من السجن فقال فكانت نفسي يعني حذفها ولكنه مقدر من السياق - 00:19:45

قلنا ان المتنبي يحذف كثيرا فكانت وكنا النساء فداء الامير ولا زال الامير من نعمة في مزيد اه وزاد الله في نعمته يدعو له ثم قال في البيت الثامن يمدحوه لقد حال بالسيف. يعني الباء استعانة بالسيف ويقصد به القوة والقدرة والفعل. دون الوعيد - 00:20:07

تهدد عكس الوعيد وهو الوعيد دائمًا يكون في الشر اه ايش قال كعب الزهير تقوم بيئت ان رسول الله او عذني يعني تهددني اه والفضل عند رسول الله مأمول. والعفو عند رسول الله. قال العفو لانه مهدد بالقتل. وبالفعل الرسول هدد بالقتل. قال من يأتيني برأسه او انا - 00:20:30

هدمه لنقل وان بعث ان رسول الله او عدل لكن الرسول ايضا يعفو اذا جئته تائبا والعفو عند رسول الله مأمون. فالوعيد التهديد فقال لك هو لاب حال سيفه دون وعيده - 00:20:57

اي كانه يدعو او يمدحه ان يكون حليما عليه لانه ممكن يموت المتنبي في السجن. احنا بنحكي عن قصيدة في ادب السجون اذا جاز التعبير. فالمتنبي معرض للموت داخل السجن فقال له - 00:21:10

ادعو الله ان يحول سيفك دون تهديك فلا ينفذ تهديك او فلا تنفذ تهديك بقتل او باقامة الحد علي لانك وصي كأنني تبأت او ادعية النبوة. فقال لقد حال ها بالسيف دون الوعيد. وحالة عطایا دون الوعيد - 00:21:26

الوعيد دائمًا في الشر دائمًا الوعد قد يكون بالشر بالخير. فقال لك وحالة العطايا - 00:21:46

العطایا اللي هي العفو عنه دون وعده بان يقيم علي الحد او ان يطيل مدة حبسی. فيدعو الله ان يحول عفوه وكرمه عن بقائه في الحبس. هذا في الشطر الاول، ان يحول حلمه دون ابقاء السيف فيه. او دون - 00:22:05

آآ اقامة الحد عليه بقطع عنقه. فقال لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطاياه دون الوعود. ثم قال في البيت التاسع يمدحه ايضاً فأنجم امواله في النحوس يعني نجم السماء النجم تبعوه في السماء لامواله في النحوس اي يعني آآ وجه النحس انه امواله كلها آآ لا

منحوسة كانه يفرقها يريد الا تلتصق بيديه او لا تبقى عنده فترة طويلة. فايش؟ فيفرقها ويوزعها بين الناس انجم امواله في النحوس وانجم سؤاله الذين يسألون العطایا في السعودي لكن نجم الذين يعتفونه او يطلبون منه المال في سعود اي في عطاء وفي 00:22:48 آنکة لذا آنکة

دعونا نتوقف هنا في هذه الحلقة السابعة والستين بعد المئة. نلقاءكم في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والستين بعد المئة. فالى ذلك

الحين اتركم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:16 00:23:36 -